E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/ICEF/1994/4
14 March 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية لعام ١٩٩٤
٢٥ الى ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٤

تطـــور البرنامـج وأوجـه التعاون الأخرى في وسط وشرق أوروبا والدول المستقلة الجديدة وبلدان البلطيق

موجز

هذه الوثيقة تشتمل على تقرير عن الاتجاهات والتطورات الرئيسية الجديدة في مجال التعاون الذي اضطلعت به منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في منطقة وسط وشرق أوروبا والدول المستقلة الجديدة وبلدان البلطيق في عام ١٩٩٣ وعلى تحليل لتلك الاتجاهات والتطورات.

ويناقش التقرير تعاون اليونيسيف فيما يتعلق بالبرامج العادية والمساعدة الطارئة ورصد الأوضاع وتبادل المعلومات ووضع السياسات في البلدان التالية: الاتحاد الروسي، أذربيجان، أرمينيا، استونيا، المانيا، أوزبكستان، أوكرانيا، بلغاريا، البوسنة والهرسك، بولندا، بيلاروس، تركمانستان، الجمهورية التشيكية، جمهورية مولدوفا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)، جورجيا، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، طاجيكستان، قيرغيزستان، كازاخستان، كرواتيا، لاتفيا، ليتوانيا، هنغاريا.

وحتى نهاية ١٩٩٣، كانت برامج تعاون موافق عليها من قبل المجلس التنفيذي قد أقيمت في كل من أذربيجان وأرمينيـــا وألبانيـــا وأوزبكستـــان وتركمانستان ورومانيـــا وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان.

070494 070494 94-12860

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- استعراض عام للقضايا الرئيسية التي تؤثر على الأطفال والنساء	١ -٤	٣
ثانيا	- الأنشطة المشتركة بين البلدان	٥ -١٤	٤
ثالثا	- التعاون البرنامجي	١٥-١٧	٦
رابعا	- حالات الطوارئ	١٨-٢٠	٧
خامسا	- التعاون فيما بين الوكالات	٢١-٢٢	٨
سادسا	- الادارة والتنظيم والانفاق	٢٣-٢٥	٨
سابعا	- الدروس المستفادة وتحديات المستقبل	٢٦-٣٤	٩

أولا - استعراض عام للقضايا الرئيسية التي تؤثر على الأطفال والنساء

١ - طبقا للولايات التي منحها المجلس التنفيذي لليونيسيف بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٣، فقد وسعت هذه بصورة تدريجية من أنشطتها في مجالات الدعوة والإعلام وحالات الطوارئ والمساعدة البرنامجية لتشمل بلدان وسط وشرق أوروبا والدول المستقلة الجديدة وبلدان البلطيق. وبتزايد توفر المعلومات كما ونوعا بشكل تدريجي لليونيسيف بشأن حالة النساء والأطفال في هذه البلدان، أمكن الكشف عن الأوضاع المتدهورة فيها. ورغم أن الاهتمام على الصعيد الدولي وداخل بلدان المنطقة ظل مركزا على التغيرات الاقتصادية العميقة والسريعة التي كانت تحدث، فإن أهمية التحول الاجتماعي التي تصاحب الفترة الانتقالية ما زالت تعطى دون ما تستحقه من التقدير. وقد أخفقت سياسات العلاج بالصدمة بواسطةالتحول على نطاق واسع من القطاع العام الى القطاع الخاص، والاصلاحات في اطار سوق العمل وإزالة نظم التجارة داخل الدول وفيما بينها، وفي إحداث النمو السريع والرخاء المأمول أثناء المراحل الأولى من الفترة الانتقالية. وفي الوقت ذاته، كثيرا ما كانت الآثار المباشرة على السكان سلبية، مما أدى الى زيادات كبيرة في معدلات البطالة وانخفاض حاد في مستويات الأجور الحقيقية وزيادة الأسعار زيادة كبيرة، صاحبها في كثير من الأحيان ندرة في السلع الأساسية التي كانت توفر في السابق عن طريق النظم التي تتحكم فيها الدولة.

٢ - لقد كانت آثار المرحلة الانتقالية على النساء والأطفال، رغم تفاوتها في الدرجة بين بلد وآخر، شديدة عموما. وتشير بصورة موثقة دراسة أجرتها اليونيسيف وشاركت فيها المكاتب الاحصائية المركزية واخصائيو رسم السياسة في تسع دول، عن السياسة العامة والأوضاع الاجتماعية، الى ازدياد الفقر وتدني مؤشرات الصحة والرفاه في كثير من البلدان. ففي هذه المنطقة التي كانت فيها مشاركة قوة العمل الأنثوية كبيرة للغاية بصورة تقليدية وضرورية للمحافظة على الدخول الأسرية، أصبحت البطالة تؤثر على النساء بشكل غير متناسب. فقد أدى تقلص القيمة الفعلية للمعاشات التقاعدية والبدلات الأسرية، الى زيادة العبء على المرأة بوصفها معيلة. وقد تدنت في الواقع فرص الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات رعاية الأطفال، وغيرها من الخدمات الاجتماعية المجانية في السابق، بعد بدء اعادة تنظيم هذه الخدمات، لتتوافق مع الخطوط السوقية. وفي كثير من البلدان، أصبحت لوازم أساسية كالأدوية والكتب المدرسية نادرة الوجود، ولم يتم حتى الآن سوى استثمار ضئيل في تحويل الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية التي تتسم بنوعية متدنية وتفتقر الى الأفراد المدربين تدريبا جيدا والى المعدات الملائمة. كما ارتفعت المعدلات العامة للوفيات في كثير من البلدان. وحدثت زيادة مخيفة في معدلات الاصابة بالأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وغيرها من الأمراض الوبائية في بعض البلدان. كما سجلت حالات انخفاض حاد في معدلات الولادة على نطاق المنطقة، مما يعكس المعاناة الاقتصادية التي يعيشها السكان وانعدام الثقة بصورة واضحة في المستقبل. ويمثل استمرار الاعتماد على الاجهاض بوصفه احدى الوسائل الرئيسية لتحديد النسل، خطرا رئيسيا على صحة المرأة.

٣ - ولا شك أن الأطفال هم أول من يعاني من تفكك الأسرة، وتزايد انتشار الفقر الأسري وتدني الخدمات الاجتماعية. وبالاضافة الى ذلك، فإن النظام الاجتماعي المتغير في كثير من البلدان أدى الى

انخفاض عدد الطلاب الذين يحضرون الى المدارس، وازدياد عدد أطفال الشوارع، وتواتر جرائم الأحداث الخطرة، وهي ظواهر لا تملك المجتمعات الناشئة في المنطقة الوسائل اللازمة لمعالجتها.

٤ - وقد أحدثت النظم الديمقراطية الجديدة القائمة حاليا في المنطقة زيادات كبيرة في الحريات والحقوق الفردية وشيئا من اللامركزية في السلطة الاجتماعية والسياسية على الصعيد دون الوطني. وبالرغم من ذلك، فإن المشاركة الجماهيرية الفعالة في التطبيق الديمقراطي على الصعيدين المحلي والوطني لا تزال محدودة بسبب الافتقار الى التعليم والتقاليد الملائمة. وما زال عدم الاستقرار السياسي قائما على نطاق واسع ويظهر ذلك بجلاء في تصاعد الشعور القومي والتعصب الإثني. وفي عدد من الحالات، أدى ذلك الى نزاع مسلح إما داخل الدول أو فيما بينها، وصحبه تحويل للموارد المادية والبشرية لدعم الجهود الحربية وتدمير الهياكل الأساسية الاجتماعية ونزوح اللاجئين على نطاق كبير. إن الآثار الاجتماعية للفترة الانتقالية، مثل زيادة الفوارق في المستويات المعيشية فيما بين القطاعات المختلفة للسكان، تعتبر مصدرا آخر للتوتر يهدد عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي بأكملها.

ثانيا - الأنشطة المشتركة بين البلدان

٥ - وفرت اتفاقية حقوق الطفل وإعلان مؤتمر القامة العالمي من أجل الطفل اطارا ملائما للعمل مع البلدان أثناء مرورها بمرحلة انتقالية اجتماعية واقتصادية. وحتى تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، كان ٢٢ بلدا من مجموع ٢٧ بلدا في وسط وشرق أوروبا والدول المستقلة الجديدة، قد صدق على اتفاقية حقوق الطفل كما وقّع ١٥ بلدا على إعلان مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل.

٦ - وقـــد أعلنت قرارات المجلس التنفيذي ١٩٩٠/٥ (E/ICEF/1990/13) و ١٩٩١/٢٠ (E/ICEF/1991/15) و ١٩٩٢/١٩ (E/ICEF/1992/14) ولاية اليونيسيف في دعم وضع سياسات تركز على الطفل. وتم تقديم الكثير من هذا الدعم من خلال أنشطة مشتركة فيما بين البلدان وجرى التأكيد عليه في تحليلات الحالات الخاصة وفي إعداد برامج العمل الوطنية بوصفها تدابير مهمة في عملية رسم السياسة.

٧ - اكتملت تحليلات حالة الأطفال والنساء في كل من بلغاريا وبولندا، وقطعت هذه العملية شوطا بعيدا في كل من أذربيجان، أرمينيا، ألبانيا، الجمهورية التشيكية، رومانيا،سلوفاكيا، هنغاريا. ونجم عن التقييمات السريعة للحالة في كل من البوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) وسلوفينيا وكرواتيا، وضع تحليلات قصيرة لحالة الأطفال والنساء تنحو منحى عمليا ووفرت أساسا لتخطيط التعاون الذي ستضطلع به اليونيسيف مع كل من الحكومات المعنية على مدى السنتين الى الثلاث سنوات القادمة.

٨ - يتسم وضع برامج العمل الوطنية بأهمية خاصة للبلدان التي تمر بمرحلة انتقال، حيث يوفر الفرصة لاستعراض وتنقيح السياسة الاجتماعية ولتعبئة الموارد لتحسين صحة ورفاه الأطفال. وقد عقدت

اليونيسيف في عام ١٩٩٣ ثلاثة اجتماعات، اثنين في هنغاريا وواحد في لاتفيا، لاعطاء زخم لوضع برامج العمل الوطنية. وقد بدأ عدد من البلدان، منها الاتحاد الروسي، ألبانيا، أوكرانيا، بلغاريا، بيلاروس، الجمهورية التشيكية، رومانيا، سلوفاكيا، هنغاريا، عملية إعداد برامج عمل وطنية.

٩ - وقد وضعت الخطوط العريضة للاستراتيجيات الرامية الى تحقيق أهداف منتصف العقد التي حددت في عام ١٩٩٣ من بين الـ ٢٧ هدفا التي أيدها مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، وذلك لكل من أذربيجان، أرمينيا، ألبانيا، أوزبكستان، تركمانستان، رومانيا، طاجيكستان، قيرغيزستان، كازاخستان. وقد تم في معظم هذه البلدان تحقيق الأهداف الكمية في مجالات كالتحصين والتعليم الأساسي. ومع ذلك فهناك حاجة الى بذل جهود كبيرة للمحافظة على مستويات التغطية الحالية وتحسين نوعية الخدمات. وتقوم اليونيسيف، في دعمها لهدف منتصف العقد المتمثل في تزويد الملح باليود على نطاق شامل، بتنفيذ مشروع مدته سنتان في بلدان مختارة للقضاء على الاضطرابات الناتجة عن نقص اليود بحلول عام ١٩٩٥.

١٠ - تم تجنيد مجموعة من الحلفاء لدعم قضايا الأطفال ذات الأولوية في المنطقة. فقد عقدت في بودابست في آذار/مارس ١٩٩٣، حلقة عمل للبرلمانيين عن شبكات الأمان لرفاه الأطفال والأسر الضعيفة، نظمتها اليونيسيف بالاشتراك مع الفريق البرلماني الهنغاري تحت اشراف الاتحاد البرلماني. وأتاحت حلقة العمل للبرلمانيين من وسط وشرق أوروبا، محفلا لمناقشة قضايا شبكات الأمان واختتمت بتقديم تعهد من جانب المشتركين بوضع وصياغة برامج عمل وطنية.

١١ - قام جميع بلدان البلطيق الثلاثة مؤخرا بتكوين لجان وطنية لليونيسيف ستقوم من خلال عضويتها المتنوعة والمؤثرة، بأداء دور مهم في دعم إعداد تحليلات الحالة وبرامج العمل الوطنية وفي تعبئة الدعم الجماهيري لتنفيذ برامج العمل الوطنية على الصعيدين المحلي والوطني. كما أنشئت لجان وطنية جديدة لليونيسيف في الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا وبولندا وهنغاريا تعزيزا للجان الوطنية التي تقوم بوضع برامج اعلامية وبرامج للدعوة وتساعد في اجراء تحليلات الحالة وتعزيز قدراتها وصمودها المالي.

١٢ - ويجري حاليا تنفيذ عدد من الأنشطة المشتركة بين الأقطار الاقليمية الأخرى. وتقوم اليونيسيف، عن طريق مركزها الدولي لنماء الطفل بدعم مشروع لرصد السياسة العامة والأوضاع الاجتماعية في المنقطة أثناء مرحلة الانتقال الى اقتصاديات سوقية. وتسجل الدراسة بصورة موثقة التغيرات في المؤشرات الرئيسية للرفاه، وتربط بينها وبين الاتجاهات الاقتصادية الرئيسية والنهج المتعلقة بالسياسة. ويساعد المشروع الحكومات أيضا على تقديم معلومات منتظمة بشأن حالة الفئات الضعيفة وتعزيز عملية التخطيط في القطاعات الاجتماعية. وقد اكتمل أول تقارير المشروع التي تصدر كل سنتين. ويوثق هذا التقرير الأوضاع الأساسية في أواخر الثمانينات، والتغيرات التي حدثت في الرفاه البشري في الفترة ١٩٨٩ الى ١٩٩٣ وأسبابها المحتملة والتوقعات والتغيرات على المدى القصير في مجال السياسات المتعلقة بالطفل والأسرة.

١٣ - عقد في طهران في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، مؤتمر اقليمي مشترك بين اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان عني بتنظيم الأسرة، استضافته حكومة جمهورية ايران الاسلامية. وحضر المؤتمر ممثلون من أذربيجان، أوزبكستان، تركمانستان، طاجيكستان، قيرغيزستان، كازاخستان. وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، مباشرة بعد الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لمؤتمر آلما آتا المعني بالرعاية الصحية الأولية، اشتركت اليونيسيف في مشاورة وزارية عن ادارة الرعاية الصحية وتمويلها في جمهوريات آسيا الوسطى.

١٤ - وشملت الحلقات الدراسية وحلقات العمل الأخرى التي نظمت في عام ١٩٩٣ بمساعدة أو برعاية اليونيسيف بالتعاون مع منظمات دولية ومنظمات غير حكومية أخرى، حلقة عمل مشتركة بين اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية لتكييف طرائق عمل منظمة الصحة العالمية الخاصة بإدارة برامج أمراض الاسهال وفق أوضاع جمهوريات آسيا الوسطى والاتحاد الروسي؛ واجتماعا بدعم من اليونيسيف عني بسياسة وتخطيط التحصين لجمهوريات آسيا الوسطى، عقد في بيشكك؛ وحلقة دراسية تدريبية دولية عن تنفيذ القانون الدولي لتسويق بدائل اللبن الثديي، عقدت في براغ؛ وثلاث حلقات عمل تدريبية مشتركة بين اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية عن تنظيم الرضاعة ومبادرة المستشفيات المساعدة للأطفال عقدت في سانت بيترزبورغ؛ وحلقة دراسية عن التعليم من أجل التنمية لإعداد الشبان لمواجهة تحديات التغير، عقدت في صوفيا؛ وحلقة دراسية عن الأطفال الذين يعانون من حالات عجز في بلدان البلطيق، عقدت في فلنيوس.

ثالثا - التعاون البرنامجي

١٥ - شرع في تنفيذ برامج "انتقالية" مدة كل منها سنتان، وافق عليها المجلس التنفيذي في دورته العادية لعام ١٩٩٣، في كل من أذربيجان (E/ICEF/1993/P/L.23) وأرمينيا (E/ICEF/1993/P/L.22) وأوزبكستان (E/ICEF/1993/P/L.24) وتركمانستان (E/ICEF/1993/P/L.24) وطاجيكستان (E/ICEF/1993/P/L.24) وقيرغيزستان (E/ICEF/1993/P/L.24) وكازاخستان (E/ICEF/1993/P/L.24). ويجري العمل الآن لإقامة وجود لليونيسيف في تلك البلدان، وتوضع الترتيبات لإقامة مكاتب ميدانية. وأوفدت بعثات للتقييم أيضا لوضع خطط للبرامج في أذربيجان وأرمينيا وطاجيكستان. كما وضعت خطط عمل وطنية للتحصين في جميع جمهوريات وسط آسيا. وقدمت امدادات متواضعة من اللقاحات والإبر لكل من أوزبكستان وقيرغيزستان وكازاخستان. ويجري تقديم الدعم أيضا لبرامج التهابات الجهاز التنفسي الحادة ومكافحة أمراض الاسهال في تلك البلدان. وستقدم توصيات ببرامج قطرية جديدة لهذه البلدان الى المجلس التنفيذي في عام ١٩٩٥؛ كما ستقدم توصية ببرنامج قطري لجورجيا (E/ICEF/1994/P/L.28) الى المجلس التنفيذي في دورته العادية الثانية لعام ١٩٩٤.

١٦ - وفي ألبانيا، تم اعداد برنامج قطري مدته ثلاث سنوات لفترة ١٩٩٣-١٩٩٥ (E/ICEF/1993/P/L.21) يركز على تقديم وتطوير الخدمات الأساسية للنساء والأطفال في قطاعات الصحة والتغذية والتعليم؛ ودعم المجالات الأخرى الحيوية لرفاه الأطفال والنساء، مثل تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل ووضع برامج عمل وطنية تساعد على رسم سياسات أقوى تركز على الطفل؛ وتقديم المساعدة لإنشاء قاعدة بيانات أفضل

للمؤشرات الاجتماعية لرصد الآثار المترتبة على العملية الانتقالية. وفي تموز/يوليه ١٩٩٣، نظمت اليونيسيف بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي مشاورة للمانحين بشأن تقديم المساعدة لقطاع التعليم الألباني.

١٧ - وفي رومانيا، يقوم برنامج ممول من الموارد التكميلية، مدته عامان، للفترة ١٩٩٤-١٩٩٣ (E/ICEF/1993/P/L.29) بتوسيع نطاق أنشطة اليونيسيف من مجرد التدخلات في حالات الطوارئ لمصلحة الأطفال الذين يعيشون في المؤسسات، الى بذل جهود منتظمة بدرجة أكبر لحماية الأطفال وتعزيز نمائهم. ويركز البرنامج الجديد على الجهود المشتركة بين القطاعات لتعليم الأسر والمجتمع وتثقيفهما وتزويدهما بما يلزم للاستجابة على نحو أفضل لاحتياجات الأطفال، ولا سيما أولئك الذين يعيشون في ظروف صعبة. ويركز كثير من المشاريع على إعداد العمال الاجتماعيين وتحديث النهج الخاصة بقضاء الأحداث وإدماج الأطفال المعاقين في نظام التعليم العام وتعليم ما قبل المدرسة.

رابعا - حالات الطوارئ

١٨ - اشتركت اليونيسيف في عام ١٩٩٣، مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، في توجيه نداءات موحدة من أجل أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وطاجيكستان، وجهتها ادارة الشؤون الانسانية بالأمانة العامة للأمم المتحدة. ووفرت برامج الطوارئ في تلك البلدان مداخل لوضع برامج قطرية. وتواصل اليونيسيف في اطار خطة الأمم المتحدة للمساعدة الانسانية المشتركة بين الوكالات، تقديم المساعدة لتلبية الاحتياجات العاجلة للنساء والأطفال في الجمهوريات الخمس التي كانت تشكل يوغوسلافيا السابقة. وقدمت اليونيسيف في حزيران/يونيه ١٩٩٣، استجابة لطلب عاجل من وزير الصحة في مولدوفا، إمدادات طارئة للأجل القصير من اللقاحات، واشتركت في أوائل أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ في بعثة مشتركة بين الوكالات لتقييم الاحتياجات العاجلة من المساعدة في القطاع الاجتماعي. وأتاحت السلف المقدمة من صندوق برنامج الطوارئ أن تستجيب اليونيسيف على نحو عاجل، ولكن على نطاق محدود، للاحتياجات العاجلة لكل هذه البلدان.

١٩ - وفي أوائل عام ١٩٩٣، تبرعت حكومة كندا استجابة لطلب خاص قدمته اليونيسيف بناء على نتائج البعثات التعاونية التي أرسلتها اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، في شباط/فبراير ١٩٩٢ الى البلدان المستقلة الجديدة، بمبلغ ٥,٧ مليون دولار لمساعدة الأطفال والنساء في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس. وحددت بعثة برنامجية أوفدتها اليونيسيف في آذار/مارس - نيسان/أبريل ١٩٩٣، الاحتياجات الطارئة القصيرة الأجل ذات الأولوية العالية بالتعاون مع الوزارات ذات الصلة. وتم تقديم الأدوية واللقاحات الأساسية ومعدات سلسلة التبريد ومعدات وإمدادات طبية والتدريب ذي الصلة. وتقدم اليونيسيف المساعدة الآن لهذه البلدان في وضع برامج عمل وطنية من أجل الأطفال وفي الاقتباس الروسي لرسائل حقائق من أجل الحياة. كما ساهم الاتحاد الأوروبي بأموال لمعدات سلسلة التبريد في الاتحاد الروسي.

٢٠ - وتواصل اليونيسيف، حسبما أذن قرار المجلس التنفيذي ١٩٩٢/٢٠ (E/ICEF/1992/14) المشاركة في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات لشيرنوبيل. وتقدم مساعدة اليونيسيف لضحايا كارثة شيرنوبيل بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن طريق عدد من مراكز التأهيل النفسي - الاجتماعي.

خامسا - التعاون فيما بين الوكالات

٢١ - تواصل اليونيسيف تعاونها مع ادارة الشؤون الانسانية في النداءات الموحدة وعمليات الطوارئ (انظر الفصل الرابع أعلاه والوثيقة E/ICEF/1994/11 بشأن عمليات الطوارئ). وقد ساعد التعاون مع مكاتب الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في كل من الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وألبانيا وأوكرانيا وبيلاروس وجورجيا وطاجيكستان على تسهيل أنشطة اليونيسيف بدرجة كبيرة في هذه البلدان.

٢٢ - وعلى الصعيد القطري، قامت اليونيسيف بتكوين شراكات متبادلة لتعزيز منظمات ثنائية ومتعددة الأطراف. ففي رومانيا، على سبيل المثال، اعترف باليونيسيف كل من برنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي وشركاء آخرون بأنها تقوم بدور قيادي مهم في القضايا الاجتماعية، استكمالا لأدوار برنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي في تعزيز النمو الاقتصادي. ونفذ عدد من الأنشطة المشتركة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ولا سيما في مجال صحة المرأة.

سادسا - الادارة والتنظيم والانفاق

٢٣ - يعمل قسم وسط وشرق أوروبا والدول المستقلة الجديدة كوحدة وحيدة تؤدي عملها من كل من نيويورك وجنيف، ويوجد مقر رئيسي في نيويورك. ويقوم القسم بالتنسيق مع مكتب تمويل البرنامج لتأمين الأموال التكميلية ومع مكتب البرامج الطارئة في حالات الطوارئ في المنطقة. ويتولى ممثلون خاصون المسؤولية عن تنفيذ الأنشطة البرنامجية في ألبانيا ورومانيا ويوغوسلافيا السابقة، كما يتولى ممثل إحدى المناطق المسؤولية عن تنفيذ الأنشطة في أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان. ويجري انشاء مكاتب صغيرة في كل من هذه البلدان، بالاضافة الى أذربيجان وأرمينيا. وتمت إعارة عدد من الموظفين على نحو مؤقت من مكاتب اليونيسيف في نيويورك وجنيف وأماكن أخرى لبعثات البرمجة.

٢٤ - ونظرا لتدهور أوضاع النساء والأطفال المشار اليه آنفا، تتلقى اليونيسيف حاليا طلبات متزايدة لتقديم المساعدة الطارئة وللعمل مع شركاء متعددين لتقديم المساعدة في بلدان المنطقة البالغ عددها سبعة وعشرين. وهذه الزيادة الضخمة في حجم العمل في المقر تنهك قدرة اليونيسيف على الاستجابة الملائمة للطلبات العديدة التي تتلقاها. وفي ضوء البيانات الموضوعية المتاحة حاليا، تدعو الحاجة الى معالجة مسألة

معرفة أفضل السبل التي تستطيع بها اليونيسيف أن تقدم الدعم الى مختلف البلدان على مستويات متباينة من التنمية الاجتماعية - الاقتصادية.

٢٥ - وحتى ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، بلغ مجموع الموارد العامة المخصصة للبلدان، باستثناء جمهوريات يوغوسلافيا السابقة ٩٨٥ ٣٧٤ ١٠ دولارا خلال عام ١٩٩٣. ووردت أموال تكميلية مقدارها ١٣٠ ٤١٦ ١١ دولارا. وتمثل هذه المبالغ ٢,١ و ١,٨ في المائة، على التوالي، من الموارد العامة والموارد التكميلية لليونيسيف.

سابعا - الدروس المستفادة وتحديات المستقبل

٢٦ - شرعت بلدان المنطقة في اجراء اصلاحات لتحسين الأداء الاجتماعي والاقتصادي في أوائل التسعينات. وفي هذا الوقت الذي يتسم بتحول سياسي واجتماعي واقتصادي كبير، تتاح لليونيسيف فرصة نادرة لضمان ادماج أهداف مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل بشكل كامل في عملية التغيير في البلدان التي تمر بمرحلة انتقال.

٢٧ - وبالرغم من الصعوبات التي ينطوي عليها ايجاد مؤيدين للأطفال في فترة تشهد مثل هذا التحول الشديد، فقد أثبتت التجربة في المنطقة أن اليونيسيف يمكن أن تصبح نصيرا ناجحا للأطفال والنساء لدى الحكومات والمانحين الآخرين بالرغم من محدودية الموارد المالية والبشرية المخصصة لذلك.

٢٨ - وقد نجحت اليونيسيف في إحداث أثر في المنطقة بإدماج الاستجابات الطارئة والتخطيط ذي الأجل الأطول والمرونة في تسهيل أدوار الآخرين واستخدام القدرات التقنية للمنظمة. وتقدم جهود جمع وتحليل البيانات، التي تدعمها اليونيسيف في بلدان المنطقة، الدليل القاطع، الذي يهم جميع الشركاء، على تدهور الحالة الاجتماعية في هذه البلدان. وقد استرعت الانتباه الى الحاجة الى تعزيز شبكة الأمان الاجتماعي والسياسات الاجتماعية المتسقة. وفي كثير من البلدان، أثبت نقل المعرفة وتبادلها أنه تدخل فعال من حيث التكلفة من أجل فئات السكان التي عزلت عن التطورات الحديثة، والتي ترغب في استيعاب الأفكار الجديدة. ولعبت اليونيسيف أيضا من خلال مجموعة منوعة من الأنشطة القطرية والمشتركة بين الأقطار الاقليمية، دورا مهما في تعزيز النهج المشتركة بين القطاعات لتحديد المشاكل المتعلقة بالطفل وحلها، وفي تشجيع الحوار بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية ووسائط الاتصال والأطراف الأخرى بما فيها المانحون الرئيسيون.

٢٩ - يقدم التعاون مع رومانيا، وهي أول بلد في المنطقة يتلقى مساعدة برنامجية، المثال على مرونة البرمجة بموارد مالية محدودة. فخلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٣، تمت اعادة توجيه المساعدة المقدمة الى الأطفال والنساء في رومانيا من التدخلات الطارئة الى انشاء نظام أكثر ديمومة وملاءمة للرعاية، ووضع نهج للخدمات الصحية الوقائية والاجتماعية، تركز على النوعية وتحسين المشاركة. وساعد توفير كميات قليلة من المساعدة المادية والتقنية كحافز للمناقشات المتعلقة بالسياسة والاجراءات اللاحقة من أجل رفاه الأطفال وحمايتهم. وحددت الدراسات والدراسات الاستقصائية مشاكل الأطفال وعززت قدرات البحث الوطنية

وأتاحت للسلطات فرص الانتقال السريع من مرحلة التحليل الى مرحلة اتخاذ الاجراءات. وأحد الأمثلة المهمة على المعلومات المتعلقة بزيادة الموارد لمصلحة الأطفال، شراء الأدوية الأساسية بمبلغ ٣٠ مليون دولار عن طريق شعبة الامدادات التابعة لليونيسيف في كوبنهاغن، لمشروع البنك الدولي لإعادة التأهيل الصحي. وبدأ مكتب السياسة الاجتماعية والتحليل الاقتصادي التابع لليونيسيف دراسة لتحليل الآليات المحددة المسؤولة عن الوفورات التي تحققت في التكلفة.

٣٠ - وقد أمكنت الاستجابة على نحو سريع للحالة الطارئة في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس (انظر الفقرة ١٩ أعلاه). وتمت من خلال ادارة ابتكارية، اشتملت على الوزع المرن لفريق أساسي للتنفيذ، تلبية طلبات محددة لتوفير أدوية أساسية ومعدات لسلسلة التبريد ومعدات وامدادات طبية. وعملت اليونيسيف أيضا مع الحكومات المعنية لاقامة قاعدة أوسع لتحديد الاحتياجات وحماية صحة ورفاه معظم الفئات الضعيفة عن طريق وضع برامج عمل وطنية.

٣١ - إن الانجازات التي حققتها مشاركة اليونيسيف في بلدان المنطقة أثناء فترة السنوات الثلاث الماضية، وكذلك المعوقات التي واجهتها، تلقي الضوء على الحاجة الى اعادة التقييم لمستوى ونطاق مشاركتها في ضوء البيانات المتاحة بشكل أكبر عن تدهور الحالة. ففي حين استطاعت اليونيسيف أن تبدأ عمليات تحليل الحالة وإعداد برامج العمل الوطنية في كثير من البلدان، وأن تشجع التصديق على اتفاقية حقوق الطفل، فإن الافتقار الى وجود دائم لليونيسيف في أكثر البلدان يعوق نشاط الدعوة المتواصلة اللازمة لوضع وتنفيذ البرامج والسياسات الملائمة على نحو ناجح. وتنخفض كذلك فعالية التعاون مع الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى إذا كان الوجود الدائم في البلد غير متوفر.

٣٢ - ويتمثل التحدي الذي تواجهه اليونيسيف في وزع قدرات كافية لرصد حالة الفئات الضعيفة وتعزيز انتشار الوعي والفهم لاحتياجاتها، وتعبئة موارد الآخرين للمساعدة في استنباط وتوفير الحلول للمشاكل. وبالرغم من أن أعمال اليونيسيف في المنطقة سوف تظل محدودة بالضرورة، بسبب أولوياتها في مناطق أخرى من العالم، فإن دورها كحفاز لتعزيز التنمية والتقدم الاجتماعيين يمكن تعزيزه بتخصيص موارد اضافية. وتستطيع اليونيسيف أن تضع نهجا ابتكارية وفعالة من حيث التكاليف للحالات التي تشهد تغيرا سريعا. وستكون التجربة المكتسبة في بلدان وسط وشرق أوروبا والدول المستقلة الجديدة ذات أهمية متزايدة لليونيسيف في الوقت الذي تدخل فيه بلدان أخرى مراحل جديدة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٣٣ - والتجربة المكتسبة في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ سوف تستخدم في عام ١٩٩٥ في إعداد توصيات ببرامج قطرية خمسية جديدة للبلدان التي تستوفي شروط برامج التعاون مع اليونيسيف.

٣٤ - وسيطلب الى المجلس التنفيذي أيضا القيام، في ضوء الأوضاع المتغيرة، باستعراض ولاية اليونيسيف فيما يتعلق بالبلدان الأخرى في المنطقة وتقديم توجيهات بشأن أكثر الاستراتيجيات ملاءمة لاستمرار تعاون اليونيسيف.

- - - - -